

السمات الفنية للإمبراطور تيبريوس كلاوديوس نيرون قيصر على بعض العملات والتماثيل المرتبطة به

Asmaa Attia Zaki¹

Fatma Moussa²

Mary Magdy Anwar³

¹Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University

²Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University

³Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University

ARTICLE INFO

الملخص

الكلمات الدالة

السمات الفنية

تيبريوس

العملات

التماثيل

العصر الروماني

يتناول هذا البحث مقدمه عن فترة حكم هذا الإمبراطور و المقدمة من عهد أكتافيانوس أوغسطس و امتزاج عائلتان و ارتباطهما معًا بعلاقة وثيقة في حكم الإمبراطورية وعن الأسرة الأيولوية و التعريف بها ؛ من خلال ما تبين على العملات في كل سنوات حكم الإمبراطور تيبريوس تقريبًا ؛ حيث تعرض الدراسة أمثله متعددة و متنوعة من العملات المرتبطة بالإمبراطور تيبريوس وكذلك التماثيل المختلفة التي تصوره والتي اتضح بها مدى التنوع و الإرتباط بأفراد العائلة .

ولذلك يهدف هذا البحث إلى إبراز السمات الفنية للإمبراطور تيبريوس كلاوديوس نيرون قيصر من خلال عرض لبعض العملات التي لم تنشر من قبل و محفوظة حاليًا بمتحف المجوهرات الملكي و المتحف القومي بالإسكندرية من خلال الوصف الدقيق لها و عرض السمات الواضحة للوجهين ؛ كذلك سوف توضح الدراسة سمات هذا الإمبراطور من خلال عرض لبعض رؤوس التماثيل المحفوظة في متاحف العالم اجمع و التي خرجت من مصر ، و ستحاول الدراسة توضيح مدى الربط بين الملامح الفنية المصورة للإمبراطور على عملاته و تماثله .

(JTHH)
Vol. 2 No. 1, (2021)
pp 197-215.

المقدمة :

تبدأ فترة هذا الإمبراطور من عهد الإمبراطور أكتافيانوس أوغسطس الفترة التي تمتد قرابة المائة عام بإمتزاج عائلتان وارتباطهما معًا بعلاقات وثيقة في حكم الإمبراطورية ، أوغسطس و هي الأسرة الأيولوية حيث تزوج الإمبراطور " أوغسطس" ¹ " أحد أفراد الأسرة الأيولوية من " ليفيا " التي تنتمي إلى الأسرة الأستقرافية التي تحمل لقب " كلاوديوس " ، لذا أطلق على العصر بأكمله لقب العصر الأيولي الكلاودي.

كما امتدت هذه الروابط لفن التصوير الشخصي لأعضاء هذه الأسرة حيث ظهر جميع أعضاء الأسرة الإمبراطورية مثل الإمبراطور تيبريوس² من حيث الطراز ، و تسريحة الشعر ، و انحناء الرأس ، ولذلك يتميز التصوير الشخصي للرجال في هذه الفترة بأنها تمثل تقريبًا وحده واحدة ، من حيث عدم ظهور " الفردية " و إنما ظهور عنصر " المثالية " المائل كثيرًا إلى التعبير الكلاسيكي في الفن .

حكاهم العصر الأيولي الكلاودي الذي يتسم بالمثالية في التصوير الإمبراطور أوغسطس ، و تيبريوس ، و كليبجولا ، و كلاوديوس ، و نيرون)

لذا يهدف هذا البحث إلى إبراز السمات الفنية للإمبراطور تيبريوس على بعض العملات المحفوظة بمخازن متحفى (متحف المجوهرات الملكي و متحف الإسكندرية القومي) ، والتي كانت عبارة عن سجلات المتحف اليوناني الروماني

¹ الإمبراطور أوغسطس : هو جايوس اوكتافيانوس ابن يوليوس قيصر بالتبني ولد عام ٦٣ ق.م ، منح لقب أوغسطس عام ٢٧ ق.م من قبل مجلس السناتو الروماني عقب أنتصاره على مارك أنطونيوس عام ٣٠ ق.م ، و حكم روما بوصفه إمبراطور منذ عام ٣٠ ق.م حتى وفاته عام ١٤ م (ابو اليسرفرج ، ٢٠٠٢ ، ١٦١).

² الإمبراطور تيبريوس : هو أحد أفراد الأسرة الأيولوية الحاكمة ويسمى تيبريوس كلاوديوس نيرون والذي سمي فيما بعد بالقيصر تيبريوس يوليوس عندما قام الإمبراطور أوغسطس بتبنيه و هو ابن زوجة " أوغسطس " المسماه " ليفيا " ، ولد بمدينة روما عام ٤٢ ق . م ، تقلد حكم الإمبراطورية الرومانية عقب وفاة أوغسطس عام ١٤ ميلادية حتى توفي عام ٣٧ ميلادية (ابو اليسرفرج ، د.ت ، ١٧٤) ؛ (عنايات محمد احمد ، د.ت ، ٢٢٤).

وكذلك بعض رؤوس التماثيل مع الاهتمام بتوضيح أهم سمات الملامح الفنية الخاصة بهذا الإمبراطور ، وعليه سوف تنقسم هذه الدراسة إلى جزئين الأول وهو عبارة عن دراسة لبعض العملات الخاصة بالإمبراطور تيبريوس ثم الجزء الثاني وهي رؤوس التماثيل الخاصة بالإمبراطور تيبريوس .
أولاً : نماذج بعض العملات للإمبراطور تيبريوس المخزنه بالمتحف القومي و متحف المجوهرات بالإسكندرية:

١- بعض العملات لتيبريوس من العام الرابع من حكمه عام ١٧- ١٨ م :-

LΔ=4=AD 17/18

١-١- عملة مسجلة بقاعدة بيانات المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية و الواقعة بمخزن متحف المجوهرات التي تمثل على وجهها رأس تيبريوس و على ظهرها فرس النهر

رقم الأثر	مكانها	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex. 6041	مخزن متحف المجوهرات الملكي	١٩ مم	—	برونز	نجد على العملة روااسب تميل إلى اللون الأخضر وبها ثقب من على الجانب الأيمن ، والرموز و النقوش غير واضحة

الوصف :

وجه العملة "Obv" : رأس تيبريوس متجهًا للجانب الأيمن ، و الأنف محدب .
ظهر العملة "Rev" : فرس النهر^٣ بجانبه نقش (TIBERIOU) أو ab TIBE الذي يعني تيبريوس و النقش (LΔ) وهي تعني العام الرابع . (شكل رقم ١)

١-٢- رأس لتيبريوس ، على وجه العملة بجانب نقش E و على ظهرها إكليلاً من البلوط Henri . N. Gbiba (Gwidmet, (1972),26).

رقم الأثر	مكانها	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex. 6160	مخزن متحف المجوهرات الملكي	١٦ مم	٢١ جم	برونز	بها صدأ و الصدأ يميل إلى اللون الأسود – متآكلة - و الرموز و النقوش غير واضحة؛ بسبب تدهور عملية السك

الوصف :

وجه العملة "obv" : رأس لتيبريوس يتجه لليمين، وأنف محدب إلى حد ما ويوجد نقش E.
ظهر العملة "Rev" : إكليلاً من البلوط^٤ يحيط بالنقش TI وهي اختصار لتيبريوس و LΔ وهي اختصار للعام الرابع . (شكل رقم ٢)

١-٣- عملة التي تمثل على وجهها رأس لتيبريوس ، وعلى ظهرها تمساح^٥ يحيط به حروف TIBE و LA

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex. 6045	مخزن متحف المجوهرات الملكي	١٤ مم	—	برونز	متآكلة – بها صدأ – النقوش غير واضحة

^٣ فرس النهر : إن الحيوان الذي يعني اسمه Hippopotame " فرس البحر " رمزيته لم تحافظ على المعنى نفسه ، إنه حيوان مضر ، و كان شعار الإله " ست " الذي قتل أوزيريس ، (سيرنج ، ١٩٩٢ ، ١١٤) .

^٤ إكليلاً من البلوط : الإكليلاً Wreath : رمز متناقض ، باعتباره يجسد النصر و المجد و السيادة و التفاني و القداسة ، و كان إكليلاً للشعب يكافأ به الجندي البطل أو المنفذ الروماني ، و كان الإمبراطور الروماني يضع على رأسه إكليلاً من الزهور . (سيرنج ، ١٩٩٢ ، ٢٩٨) ؛ (جي سي كوبر ، ٢٠١٤ ، ٦٨٤) .

^٥ التمساح : هو الشعار على العملات الرومانية في مصر ، للإحتفال بفتح البلاد . (سيرنج ، ١٩٩٢ ، ١٦٤ – ١٦٥) .

الوصف :

وجه العملة "obv": رأس لتييريوس متجهًا للجانب الأيمن.
 ظهر العملة "Rev": تمساح اليمين و النقش TIBE و LΔ (Milne, J.G.,(1933,1971),1, 154 – 155).
 شكل رقم ٣).

بعض عملات العام الخامس من حكمه عام 18 – 19 م :-

$$LE = 5 = AD 18 / 19$$

٣-١ - عملة تمثل على وجهها رأسًا لتييريوس، و على ظهرها فرس النهر

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.6063	مخزن متحف المجوهرات الملكي	٢٠ مم	—	برونز	متآكلة -بها صدأ -والنقوش غير واضحة

الوصف :

وجه العملة "Obv": رأس لتييريوس يتجه لليمين ؛ الملامح الرومانيه واضحة في تصوير العين المحددة المعبرة عن الأستغراق في التفكير ، الحاجب رفيع أعلى العين ، و يليه الأنف الطويل المدبب ثم الفم الصغير و شفيتين مضمومتين ، مع بروز عظام الذقن و الوجنه ، بينما الشعر مصفأً بعناية في شكل خصلات صغيرة.

ظهر العملة "Rev": فرس النهر متجه لليمين و نقش in ex LE و ER اختصار لتييريوس (شكل رقم ٤) .

٢-٢ - عملة التي تمثل على وجهها رأسًا لتييريوس، و على ظهرها إكليل من البلوط يحيط بالنقش TIL E

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.6052	مخزن متحف المجوهرات الملكي	١٦ مم	—	برونز	بها صدأ - متآكلة - وبها رواسب خضراء -والنقوش غير واضحة

الوصف :

وجه العملة "Obv": رأس لتييريوس يشبه السابق، و يوجد النقش ΣE وهو اختصار سيبياستوس Sebastos .
 ظهر العملة "Rev": إكليل من البلوط يحيط به النقش LE وهي اختصار للعام الخامس و اختصار لتييريوس (شكل رقم ٥)

٣- عملة العام السابع من حكمه من (٢٠ - ٢١ م)

$$LZ = 7 = AD = 20 / 21$$

عملة تمثل على وجهها رأسًا مكللاً بالغار لتييريوس، و على ظهرها يوجد رأس مشع لأكتافيانوس أو غسطس

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex. 6184	مخزن متحف المجوهرات الملكي	٢٨ مم	١٣٦ جم	بيلون	على ظهر العملة نجد الإمبراطور أو غسطس متجهًا للييسار

الوصف :

وجه العملة "Obv": رأس مكلل بالغار^٦ لتييريوس مصور بوضع البروفيل متجهًا بنظره إلى اليمين ، وتبدو الملامح الرومانية واضحة في تصوير نظرة العين المحددة المعبرة عن الأستغراق في التفكير، و ظهور حاجب رفيع أعلى العين و يليه الأنف الطويل المدبب ، ثم الفم الصغير ذو شفيتين مضمومتين ، مع بروز عظام الذقن و الوجنة ، بينما جاء الشعر مصفأً بعناية في شكل خصلات صغيرة يظهر من خلالها إكليل الغار رمز النصر الروماني ، ويرتديه كل من ساهم في إنقاذ الإمبراطورية من أي خطر أحاط به إلا أنه في هذا التصوير يشبه الإمبراطور أو غسطس بحيث يتدلى من الإكليل شريطان طويلان خلف الرقبة ، و تستند الرأس فوق الرقبة طويله وهي من أهم ملامح تصوير الأسرة الأيولية ، ويختص هذا النوع من التصوير

^٦ الغار Bay : يرمز لتجديد الحياة و الخلود ، وعند الرومان Roman : البعث والتجدد (جي سي كوبر، (٢٠١٤)، (٤٧).

بمرحلة الفتوة و الشباب عند الإمبراطور وهذا النوع من التصوير يبرز عنصر " المثالية " المائل كثيراً إلى التعبير الكلاسيكي في الفن ، كما تظهر على وجه العملة عبارة مكتوب باللغة اللاتينية تبدأ من الجانب الأيمن السفلى لوجه العملة في شكل دائري وتستمر خلف الرقبة على النحو التالي :

ΚΑΙΣΕΒΑΣΤΟΣ LZ TIBEPIΟΣ

ترجمة النقش: لتيبيروس قيصر سيباستون لقب أوغسطس ، والنقش LZ هو العام السابع .

قد استخدم تيبيروس هذه العبارة على عملاته كوسيلة سياسية لتعريف الشعب بسيطرة وقوة حكم أسرة أوغسطس ، ويلاحظ وجود إطار دائري للزخرفة في شكل حبات كبيرة متصلة تظهر بعض أجزائها في الجانب العلوي من وجه العملة ، مع الإستدارة الكاملة للإطار الخارجي للعملة .

ظهر العملة "Rev": رأس مشع لأوغسطس يصور بوضع البروفيل متجهًا بنظره اليمين متشبهًا بتصوير تيبيروس ، وتبدو الملامح الرومانية واضحة في تصوير نظرة العين المحددة المعبرة عن الأستغراق في التفكير ، وظهور حاجب رفيع أعلى العين ويليه الأنف الطويل المدبب ، ثم الفم الصغير ذو شفتين مضمومتين ، مع بروز عظام الذقن و الوجنة ، بينما جاء الشعر مصفًا بعناية في شكل خصلات صغيرة يبرز من خلالها عظمة الأذن التي تأخذ شكلاً أكبر من حجمها الطبيعي إشارة إلى أن الإمبراطور يعرف كل ما يدور داخل إمبراطوريته ، الرقبة طويلة وهي من أهم ملامح تصوير أوغسطس ، ويختص هذا النوع من التصوير مرحلة الفتوة و الشباب عند الإمبراطور ، وهذا النوع من التصوير يبرز عنصر " المثالية " المائل كثيراً إلى التعبير الكلاسيكي في الفن.

ΘΕΟΣ ΣΕΒΑΣΤΟΣ

ترجمة النقش: لبيوس سيباستوس (لقب أوغسطس) (شكل رقم ٦).

٤- عملة من العام الثالث عشر من حكمه (٢٦م)

LIG = 13 AD

عملة تمثل على وجهها تمثالاً نصفياً لنيرون ، و على ظهرها تمثالاً نصفياً لتيبيروس

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.655	مخزن متحف المجوهرات الملكي	—	—	بيلون	النقوش والرموز غير واضحة على العملة - بها صدأ - ومتآكلة

الوصف: وجه العملة "obv": تمثال نصفياً لنيرون ينظر لليمين، و يرتدي درعاً مشعاً أمام LAG وهي اختصار للعام الثالث عشر، والملاح الرومانية واضحة.

ظهر العملة "Rev": تمثال نصفياً لتيبيروس، و الملاح الرومانيه واضحة ونقش IBEP KAIS وهي تعني تيبيروس قيصر (شكل رقم ٧) .

٥- بعض العملات المسجلة بأرقام سجلات المتحف اليوناني الروماني وغير متضح فيها سنة الحكم و المحفوظة بالمتحف القومي بالإسكندرية و متحف المجوهرات الملكي :

١-٥- عملة تمثل على وجهها رأساً لليفييا:

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.702	مخزن المتحف القومي بالإسكندرية	—	—	برونز	متآكلة - و الرموز والنقوش غير واضحة

الوصف:

وجه العملة "Obv": يذكر كل من Noeske و Breccia أنها رأس للإمبراطور ليفيا ، وهي والده الإمبراطور تيبيروس ؛ وهي مسجلة بقاعدة بيانات سجلات المتحف اليوناني الروماني على أنها رأس لتيبيروس ، و الباحثة تتفق مع رأى Noeske و Breccia أنها رأس ليفيا .

ظهر العملة "Rev" : تبعاً لـ Noeske و Breccia يظهر اثنان من أذان الذرة و اثنان من نبات الخشخاش ، و يوجد النقش LΔ؛ وهي مسجلة بقاعدة بيانات سجلات المتحف اليوناني الروماني ، أربعة عيدان من القصب ، و الباحثه تتفق مع رأي Noeske و Breccia (1914), 34,306-305(10). (Noeske et alii, 1914, p.306) (شكل رقم ٨)
 ٥-٢- عملة التي تمثل على وجهها رأساً لتيبريوس ، وعلى ظهرها نسرًا جالسًا:

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.703	مخزن المتحف القومي بالإسكندرية	—	—	برونز	متآكلة - الرموز والنقوش غير واضحة

الوصف :

وجه العملة "Obv" : رأس لتيبريوس يتجه لليمين .

ظهر العملة "Rev" : نسر جالس^٧ . (شكل رقم ٩)

٥-٣- عملة تمثل على وجهها رأساً لتيبريوس ، وعلى ظهرها عصا الكادسيوس:

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.1018	مخزن المتحف القومي بالإسكندرية	—	—	برونز	متآكلة - وبها صدأ

الوصف :

وجه العملة "Obv" : رأس مكلل بالغار لتيبريوس والنقش غير واضح .

ظهر العملة "Rev" : كادسيوس (Cadesus) على الجهة اليمنى واليسرى حرفي SC وهي اختصار Senatus

Consolto ، وتعني مجلس الشيوخ ، والقصد من نقش هذين الحرفين ، هو أن هذه العملة أُصدرت بأمر من مجلس الشيوخ

. (شكل رقم ١٠)

٥-٤- عمله تمثل على الوجه رأس لتيبريوس ، و الظهر تمثل جالس:

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.1019	مخزن المتحف القومي بالإسكندرية	—	—	برونز	متآكلة - وبها صدأ وبها ثقب

الوصف :

وجه العملة "Obv" : رأس لتيبريوس.

ظهر العملة "Rev" : تمثل تمثال جالس على كرسي دون دعامة للظهر ولا يظهر من ملامح الوجه تفاصيل واضحة سوى

الأنف الرومانية الطويلة و الرقبة الطويلة وربما هذا التمثال هو تمثيل للإله (ربما كبير الألهه جوبيتر) ، يمسك رمحاً بين

حرفي S.C ، وهي تعني أن هذه العملة أُصدرت بأمر من مجلس الشيوخ . (شكل رقم ١١)

٥-٥- عمله تصور على وجهها رأساً لتيبريوس ، وعلى ظهرها كره أرضية:

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.1022	مخزن المتحف القومي بالإسكندرية	—	—	برونز	متآكلة - بها صدأ والنقش ممسوح

الوصف :

وجه العملة "Obv" : رأس لتيبريوس .

^٧ النسر : يعبر الميثولوجيا الإغريقية الرومانية: مقدس عند أبولو Apollo وهو رمز و الدلالة الامبراطورية

الرومانية كشعار على قوة حكم هذه الإمبراطورية وتملكها الأراضي (جي سي كوير ، ٢٠١٤ ، ٦٥٤).

ظهر العملة : "Rev" كرة أرضية ، وهي دلالة على مدى قوة الإمبراطورية الرومانية في ذلك الوقت وتحكمها في أملاك كل الدول على الكرة الأرضية أي أن تيبريوس إمبراطور العالم ، ممثله بين حرفي S.C . (شكل رقم ١٢)
٦-٥- عمله تصور على وجهها رأساً لتيبريوس ، وعلى ظهرها الإلهة إيبس :

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.1024	مخزن المتحف القومي بالإسكندرية	—	—	برونز	متأكلة -بها صدأ والنقش ممسوح

الوصف :

وجه العملة "Obv" : رأس لتيبريوس .
ظهر العملة "Rev" : الإلهة إيبس Elpis تظهر إيبس دائماً في هيئة واحدة واقفه وهي ترفع طرف ثوبها بيدها اليسرى في حين تمتد يدها اليمنى إلى الأمام ماسكه زهرة ، (حسين عبد العزيز ، ٢٠١٠ ، ١٢٥ ، ١٣٣) . (شكل رقم ١٣)
٧-٥- عملة تصور على وجهها رأساً لتيبريوس ، وعلى ظهرها الإلهة منيرفا :

رقم الأثر	المكان	القطر	الوزن	المادة	ملاحظات
N. Alex.1025	مخزن المتحف القومي بالإسكندرية	—	—	برونز	متأكلة-وممسوحة وبها شرح

الوصف :

وجه العملة "Obv" : رأس مكلل بالغار لتيبريوس .
ظهر العملة "Rev" : الإلهة منيرفا^١ Minerva واقفة بين حرفي S.C (شكل رقم ١٤) .
 وبعد هذا العرض من الأمثلة المتعددة للعملات المرتبطة بالإمبراطور تيبريوس والتي سكنت في أعوام مختلفة ، والتي كانت من ضمن سجلات المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية و المحفوظة حالياً بمخازن المتحف القومي بالإسكندرية و متحف المجوهرات الملكي و التي اتضح من خلالها مدى التنوع و الارتباط بالعائلة ، وظهر بها بعض السمات الفنية الواضحة في وجه هذا الإمبراطور ، و التي سنحاول عرض السمات الفنية المماثلة على بعض رؤوس التماثيل لبعض للإمبراطور المحفوظه بالعديد من متاحف العالم .

ثانياً : تماثيل الإمبراطور تيبريوس بالمتاحف :

١- رأس تماثيل للإمبراطور تيبريوس بمتحف طنطا: (تبعاً لقاعدة سجلات المتحف اليوناني الروماني التي قامت الباحثة بالزيارة الميدانية لها).

رأس من الرخام الأبيض ذي الحبيبات الدقيقة نُقل بمتحف طنطا مسجل تحت رقم ٣٣٦٨ (شكل رقم ١٥) الوجه بكامله تآكل (مجدر) و الرأس مكسور طولياً من الخلف ، وينحني الرأس قليلاً نحو اليمين .
 الرأس مثلث و الجبهة عريضة تعلوها فرنشة تكاد تكون في خط أفقي متساوية خصلاته ، وهي عبارة عن كتل عريضة ومقوسة، وتسير في اتجاهين عكسيين أعلى العين اليسرى مكونة فرنشة مستقيمة أعلى الجبهة و تأخذ شكل أعلى العين اليمنى ، و تمتد الخصلات بأفواسها أمام الأذنين للخارج حتى الوجنتين، أما بقية خصلات شعر الرأس فمتأكلة ، والحواجب مقوسة قليلاً وتبدو سميكة؛ بسبب التآكل و العينان غائرتان و ملساء و لم تحدد فيها الحدقة أو إنسان العين بالحفر والأنف عريض و الفم صغير و مغلق و الشفاه رفيعة - والعليا منها بارزة عن السفلي قليلاً - والفكان قويان والخدود ممثلة و الذقن بارزة و الأذنان ملتصقان بالرأس و غير بارزتين.

هذه السمات كلها نجدها في الصور الشخصية للإمبراطور تيبريوس كتلك التماثيل بمتحف الكابيتول Curtius, (28), (Stuart,d.n,101,24,); (1935, 309) و صورة تيبريوس بالمتحف البريطاني (Smith, 1880,151) (شكل رقم ١٦) والتي سوف نقوم بشرحها كما تشبه رأساً أخرى للإمبراطور تيبريوس محفوظاً بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية (Kiss ,1984,); (Breccia,1925-31,6,102.PI.LIX); (2,3), (33), (17), (268, 1931, Breccia,); (64 - 63 و إن كان Botti قد نسب هذا الرأس خطأ للعصر البطلمي (G.Botti, 1901, 52,(1102)).

^١ الإلهة منيرفا Minerva : هي إلهة العقل والحكمة وربة جميع المهارات والفنون والحرف اليدوية عند قدماء الرومان، اندمجت منذ وقت مبكر بالإلهة الإغريقية أثينا Athena. (Haydock, 1995,215).

أما Graindor فيفضل نسبتها لتيبريوس ، و إن كان يرى احتمال أن تكون لشقيق دروسوس الأكبر ((191, 46, d.n, Graindor); (Kiss, 1984, 63-64) أي إن احتمال الشبه بين الأخوين قائم و إن كان Curtius قد أبرز الاختلافات البينة بينهما في الشكل و الأخلاق (Curtius, 1935, 313) ، ونحن نتفق مع Bonacasa في نسبة هذا الرأس للإمبراطور تيبريوس وأنه من إنتاج محلي وهو مصور كشاب ((12-11, 177-175, Bonacasa, 1962)

ولذلك نجد شكل تمثال تيبريوس متأثر بصورة تمثال أوغسطس كما في كلابة الفرنشة ، كما نلمس فيه التأثير الهلينيستي في خطوطه الانسيابية وانحناء الرأس، وبسبب التوافق الكبير بين هذا الرأس و الرأس الآخر لتيبريوس المحفوظ بنفس المتحف ؛لذلك يمكن إرجاع هذا الرأس بما فيه من تأثير إغريقي إلى المرحلة السابقة للطراز المعروف باسم Adoption type .

٢- رأس للإمبراطور تيبريوس محفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية :

رأس لتيبريوس من الرخام الأبيض ذي الحبيبات الكبيرة محفوظ بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية مسجل تحت رقم ٢٢٢٣٧ ، (Breccia, 1931, 268) ; (Breccia, 1925-31, 64, 102, Pl. Lxx, 201) ; (Graindor, 1934, 46, 188) ; (Pl. XXXIII, 2, 3) ; (17) ؛ حنان أحمد أبو الذهب ، ١٩٩٠ ، ٥٤ (شكل رقم ١٧).

الوجه مثلث و الجبهة عريضة و غير مرتفعة و الشعر يتكون من خصلات رفيعة مقوسة تتجه في اتجاهين عكسيين ابتداءً من المنطقة التي تعلق العين اليسرى مكونة فرنشة منتظمة متساوية في طول خصلاتها ؛ كما في رؤوس أوغسطس ، كما أننا نلاحظ اتجاه السوالف بشكل قوس بعيدة عن الأذن ، وتمتد خصلات الشعر إلى خلف الرقبة.

ولقد استكمل الجزء الخلفي من الرأس بالجص ، والحواجب تكاد تكون مستقيمة و رفيعة و العينان واسعتان لم تحدد فيها الحدقة أو إنسان العين بالحفر ، والجفون صغيرة والأنف عريض (وهو مهشم في جزئه السفلي) – الفم صغير و مقبول و الشفاه رفيعة و الشفاه العليا بارزة و الفك قويان و الذقن بارزة للإمام أما الأذنين فليستا بارزتين و الحدود مليئة .

ويرى Polacco أن هذا الرأس يعد من أولى الصور الرسمية لتيبريوس (Polacco, 1955, 117, Pl. 136) فهي تصور تيبريوس شاباً صغيراً (Gim, 1978, 136) ; (Kiss, 1984, 42, 63, 64) ; (Bonacasa, 1962, 171, 1, 3) ؛ ولذا نجد الفرنشة بما فيها تعكس تأثير تصوير أوغسطس ، كما أن هذا الرأس مثل الرأس المحفوظ بنفس المتحف الذي نُقل إلى متحف طنطا ، رأس رقم (١٦) يظهر فيه التأثير الإغريقي ؛ (Jucker, 1981, 686, fig. 15(a, b)) (Bonacasa, 1962, 171) ولاسيما مقارنة بصوره على العملة.

٣- رأس تمثال للإمبراطور تيبريوس محفوظ بمتحف بكوبنهاجن "Ny Carlsberg Glyptothek":

رأس تمثال من الرخام عثر عليه في الفيوم محفوظ بمتحف بكوبنهاجن " Ny Carlsberg Glyptothek" مسجل تحت رقم ١٤٤٥ (شكل رقم ١٨) ؛ (West, 1933, 130, fig. 135) ; (Kiss, 1975, 43, fig. 69-70) ; (Bonacasa, 1962, 173, fig. 7, 8).

الوصف:

الرأس مثلث ويتجه نحو اليسار الجبهة عريضة و الشعر يغطي الرأس كله، و هو على شكل خصلات رفيعة ومقوسة ويأخذ شكل فرنشة منتظمة ومتساوية الطول فوق الجبهة تتجه أقواسها في اتجاهين متضادين أعلى العين اليسرى متخذة شكل ثمانية ، وتنسدل الخصلات فوق العين اليمنى بما يذكرنا بصور أوغسطس بما يشير بتأثره بالطراز السائد لصور أوغسطس – وتمتد السوالف بخصلاتها المقوسة أمام الأذنين ؛حتى الوجنتين .

الحواجب رفيعة ومقوسة والعينان ملساء لم تحفر فيهما الحدقة أو إنسان العين ، والأنف مدبب وبيبرز قليلاً فوق عظمة الأنف العليا، والفم صغير ومغلق وعليه ابتسامة خفيفة والشفاه ريفعتان والشفاه العليا بارزة عن السفلى ، وكذلك الأذنان بارزتان.

يمثل هذا التمثال النصفى الرأس و الرقبة وجزءاً من الكتفين وجزءاً من الصدر، و مثل هذا الحجم للتمثال النصفى ساد زمن الإمبراطور أوغسطس وخليفته الإمبراطور تيبريوس وفق قانون بيانكوفسكي . (Bienkowski, 1895, 29) كما نراه في تمثال أوغسطس بنفس المتحف بكوبنهاجن (Poulsen, 1939, 24, Pl. 24) ; (Hekler, 1913, 293) ، ولقد أجمع العلماء على نسبة هذا التمثال النصفى إلى تيبريوس في شبابه ؛لما يتفق مع طراز التني (Adoption type) (Poulsen, 1960, 29) ; (Polacco, 1955, 110-119, Pl. xiii, xiv, xviii, 1) ; (Bonacasa, 1962, 173).

أرخ بنحو العام الرابع الميلاديّ حينما تبنى أوغسطس تيبريوس لاسيما أن البورتريه قد عثر عليه مع تمثالين نصفين أحدهما لأوغسطس و الآخر لليفيّا. (Grimm , 1975,136)، ولكن Kiss يرى أن شكله أصغر سنًا إذ إن تيبريوس قد ولد عام ٤٢ ق . م ؛ ولذلك يرجعه إلى عام السابع قبل الميلاد (Kiss, 1984),144) و إذا كنا نرى التشابه الكبير بين هذا التمثال و صور أوغسطس ؛ لذلك فإننا نتفق مع Kiss في أن تمثاله يعبر عن صغر سنة في وقت خضع الفن لتأثير صور أوغسطس.

٤- تمثال نصفي للإمبراطور تيبريوس محفوظ حاليًا بمتحف الإنثروبولوجي بجامعة كاليفورنيا :

رأس من الرخام الأبيض ذي الحبيبات الكبيرة يظن أنه من مصر، و محفوظ حاليًا بمتحف الإنثروبولوجي بجامعة كاليفورنيا ببرمليّ مسجل تحت رقم ٤٥٨٧/٨ (شكل رقم ١٩)

الوصف :

الجزء الخلفي من الرأس مكسور رأسيًا ، كما لو كان الرأس منحوتًا نحتًا بارزًا و أنتزغ من الخلفية، الأنف مهشم ،ومن الملاحظ أن الجانب الأيمن من شعر الرأس غير موجود ،و أن هذا الجزء من الرأس قد كُشط رأسيًا ربما ليصاغ شعر الرأس فيه بالستكو (الجص) Stucco أسوة بما هو متبع في كثير من الرؤوس في مدرسة الإسكندرية مثل : رأس زيوس المحفوظ بالمتحف الرومانيّ بالإسكندرية(95, 1910 Breccia.) الأذن صيغت بشكل مبسط كما لو كانت تستكمل أو لم يتم نُتحت بعد وواضح أن هذا الرأس من إنتاج محلي ولكن غير متقن .

الجبهة عريضة و يتخذ الشعر أعلاها شكل فرنشة خصلاتها عريضة ومقوسة ، و الجزء الواقع فوق منتصف الجبهة ابتداءً من المنطقة الواقعة فوق العين اليمنى يتجه نحو الأذن اليسرى ، حتى إذا ما وصلت إلى المنطقه الواقعة فوق العين اليسرى أخذت الخصلات في اتجاه عكسيّ بعيدًا عن الأذن اليسرى مكونة شكل ثمانية ، وهذا التصنيف لخصلات شعر الفرنشة لا يطابق ما هو سائد في شكل التمثال تيبريوس الـ (Adoption type) و تمثال أوغسطس ؛ حيث تسير خصلات الفرنشة في خط أفقيّ منتظم كما هو سائد عادة في تمثال تيبريوس بعد أن أصبح إمبراطورًا مثل ما هو ممثل في تمثاله المحفوظ بمتحف نابولي.(Mommsen, 1193,487)

أما الحواجب فرقيقة ، و العينان ملساء ، والفم مغلق وتظهر ابتسامة خفيفة و الشفتان ريفعتان و الذقن بارزة و كذلك الأذن ، والخدود ليست مليئة ، يرجح Polacco أن هذا الرأس ينتمي لتيبريوس حينما حصل على الإمبريوم (باللاتينية Imperium) عام ١٣ م استنادًا إلى شكل تصفيف الشعر (Polacco, 1955,110,119)؛ إذ لا يتفق و طريقة تصفيف أوغسطس إلا أن Gross يرى فيه رأسًا لجرمانيكوس أو صورة لتيبريوس بعد أن أصبح إمبراطورًا (Gross, 1940,524) ولكن (يعدها من أواخر تماثيل تيبريوس ، وفي اعتقادنا أن تيبريوس لا يبدو في هذا الرأس صغير السن من طريقة تصفيف الشعر كما نراه بخصلاته العريضة تقريبًا لتماثيل كلوديوس مما يدعم التاريخ الذي تقدم به بولسن Poulsen لهذا الرأس (Poulsen, 1962,78-80) .

٥- الإمبراطور تيبريوس في شكل فرعونى (مصري قديم) مع عناصر رومانية :

تمثال ضخم من الجرانيت الورديّ على النمط الفرعونىّ محفوظ بمتحف القاهرة مسجل تحت رقم ٧٠١ عثر عليه بالكرنك تقريبًا في معبد بطلميوس سوتر ووهبه للإسكندر الرابع (شكل رقم ٢٠) .

الوجه مثلث يرتدي الـ nemes ومزين بـ uraeus فرنشة أعلى الجبهة ، و الفرنشة مكونة من خصلات سميقة مقسمة داخليًا إلى خصلات أرفع ، و تتجه جميعًا بشكل منتظم إلى اليمين ، و كل الخصلات متساوية تذكرنا بخصلات الشعر في رؤوس التماثيل الشخصية للإمبراطور تيبريوس كما في تمثال تيبريوس في متحف الإسكندرية (شكل رقم ١٧) ، و متحف نى كارلسبرغ بكوننجهجن (شكل رقم ١٨) ، الحواجب رقيقة و مقوسة والعينان ملساء والأنف كبير ومدبب و تبرز به قليلاً العظمة العليا ، والفم صغير و مفتوح قليلاً و الذقن غير بارزة كذلك الخدود و الأذنان بارزتان.

لقد اختلف العلماء في نسب هذا التمثال ، و إن كان من الواضح أنه يمثل حاكمًا لمصر على النمط الفرعونىّ ويتمثل ذلك في ارتدائه الـ nemes المزينة بالـ uraeus .

وبسبب اكتشاف هذا التمثال في جزء من معبد الإسكندر الرابع الذي أقامه بطلميوس الأول سوتر ؛ لذلك اعتقد بعض العلماء إنه يمثل الإسكندر الرابع (15, 1905,48 Dutilh) ولقد عدّه آخرون أنه يمثل أحد البطالمة إلا أن هناك من يرجعه إلى بداية الحكم الرومانيّ في مصر (133, 1960, Bothmer.); (1, 1935,75-76, Michalowski) ولكن وجهه النحيل و الفرنشة المنتظمة فإننا نتفق مع Kiss وغيره في نسبة هذا التمثال للإمبراطور تيبريوس (Kiss., 1984, (Type 5), pl. XXI, 190-190, (Polacco, 1955,89, fig. 7, 68); (42-43, fig. 7, 68) بعد توليه الحكم مباشرة و لذلك يعكس الاتجاه المثالي الذي اتسم به العصر السابق.

٦- رأس تمثال للإمبراطور تيبريوس محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس :

رأس تمثال من الفايانس Faience يظن أنه من مصر محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس (Cabinet des Medailles) تمثل الرأس و الرقبة و جزءًا من الكتف و الصدر.(Kiss, 1984,44, fig.72-73) (شكل رقم ٢١).

الوصف :

الرأس يتجه نحو اليمين و هو مثلث والجبهة عريضة و مرتفعة، وبها انخفاض أفقي بسيط عند منتصفها كما في رأس تيبريوس المصنوع من الفايانس المحفوظ بمتحف فيتزويليام بكامبريدج Fitzwilliam Museum والشعر يغطي الرأس ؛ حتى خلف الرقبة أسفل الأذنين و هو عبارة عن خصلات رفيعة و مقوسة مكونة أعلى الجبهة فرنشة مستقيمة في خصلاتها التي تتخذ شكل ثمانية أعلى الجبهة فوق العين اليسرى ، والسوالف أمام الأذنين مقوسة للخارج ، و تمتد حتى عظمة الوجنتين ، والحواجب رفيعة ، و مقوسة ، و الجفون رفيعة ، ولقد صورت حدقة العين بحز محفور على شكل نصف دائرة ، أما إنسان العين فحفر على هيئة حفرتين في منتصف الحدقة قرب الجفن العلوي وهي طريقة عرفها الفن في الأحجار الكريمة و الزجاج و الفايانس في القرن الأول الميلادي . والأنف مستقيم ومدبب والفم صغير و الشفاه العليا بارزة عن السفلى و الذقن بارزة للإمام والحدود غير ممثلة و الأذنان بارزتان .

الملاح الشخصية تتفق و ملاح الإمبراطور تيبريوس كما شاهدناها في التمثال النصفي للإمبراطور المحفوظ بمتحف ني كالسبرج جليبتوتك بكونهاجن (West,1933,130) شكل رقم (١٨) ، ويبدو تيبريوس في هذا التمثال مسنًا كما يظهر من التجهيزات المحيطة بالأنف و التي تمتد خارج الفم ، كما نجد تأثير هليستي كالذي عهدناها في تماثيل تيبريوس المختلفة .
٧ - رأس لتمثال للإمبراطور تيبريوس من الفايانس محفوظ بمتحف Fitzwilliam Museum بكامبريدج: رأس لتمثال من الفايانس مسجل تحت رقم 115.1937 بمتحف Fitzwilliam Museum بكامبريدج (Kiss,1984, fig.71,44(شكل رقم ٢٢) .

الوصف :

الرأس مثلث ، و الجبهة عريضة و مرتفعة و خصلات الشعر صغيرة و مقوسة ، و تغطي كل الرأس والفرنشة تبدو مثل خط مستقيم ، والحواجب رفيعة و العينان ، و لقد حددت حدقة العين بدائرة محفورة في مركزها ، ومثل هذه الطريقه في تصوير العين عرفها الفن في الزجاج و الأحجار الكريمة و الفايانس في القرن الأول من الإمبراطورية (Grimm,1978,135) ويبدو أن الأنف كان مدببًا، و الفم صغير و مغلق ، و الشفتان رفيعتان و الشفاه العليا بارزة عن السفلى و الذقن بارزة و الجزء البارز من الأذن مكسور اما الوجنتان فبارزتان.

كل هذه الملاح تتفق وتلك الملاح التي عرفناها في صور الإمبراطور تيبريوس ؛ ولأن هذا الرأس من الفايانس و هي صناعة نشأت في مصر منذ العصور الفرعونية ؛ لذلك فمن المؤكد أن هذا الرأس قد صنع في مصر في العصر الروماني . كما أنه من الواضح أن تصوير هذه التفاصيل الدقيقة تعبر عن أسلوب و طراز هلنستي . (Kiss., 1984,44) ؛ إذ إنها على درجة عالية من الإتقان.

٨- رأس للإمبراطور تيبريوس من التراكواز الأزرق محفوظ بمتحف Galleria degli uffizi بفلورنسا (Delbrück,1925,8-15,fig.6).

رأس لتيبريوس يبلغ ارتفاعه ٥,٥سم يصل إلى ٣/١ الحجم الطبيعي للإنسان ، والأنف و الذقن و جزء كبير من الشعر رمم بالرخام فيما بعد . الوجه ناعم الملمس و حفرت حدقة العين على شكل نصف دائري ، و كذلك حفر في وسطها إنسان العين على شكل نقطة مستديرة و هي ظاهرة هليستية، و استمرت في الفنون الصغرى زمن الإمبراطورية الرومانية (Kiss,1984,36) ، الرأس ينتج قليلاً نحو اليسار .

ولقد نسب Delbrück هذا الرأس على أنه يمثل الإمبراطور أوغسطس ، و هو في سن الأربعين و أنه لا بد من أن يكون من مصر ؛ لأن مصر عرفت الحفر في الأحجار الصلبة (Delbrück,1925,15) هذا ولكن علماء آخرين رأوا أن هذا الرأس يمثل رأس للإمبراطور تيبريوس . (Hekler,1913,164 ff,179 ff) و ليست لأوغسطس فهي تفتقد الفرنشة التي تمتاز بها خصلات فرنشة أوغسطس فوق العين اليمنى ، كذلك الخصلات الفرنشة في هذا الرأس متساوية في الطول كما ، لو كانت خطأ مستقيماً أعلى الجبهة ، و هذه تميز فرنشة تيبريوس كما نراها في مختلف رؤوس التماثيل كما في تمثال تيبريوس بمتحف نابولي (Mommsen,1933,487)(شكل رقم ٢٣).

الخاتمة :

بعد أن تم عرض بعض الأمثلة للعمالات و رؤوس تمثال الإمبراطور الروماني تيبريوس كلاوديوس نيرون قيصر في مصر نجد ان الربط بملاح الإمبراطور تيبريوس على العملات و التماثيل و بأفراد الأسرة متمثلة في:

الملاح الرومانية المحددة للشخصية المصورة ، ولاسيما في تصوير الرقبة الطويلة إلى جانب ملامح الوجه وفي الأنف الطويل المدبب ، وظهر عنصر المثالية المائل كثيرًا إلى التعبير الكلاسيكي في الفن و شكل الجبهة العريضة وخصلات الشعر صغيرة و مقوسة ، و تغطي كل الرأس والفرنشة ، والحواجب رفيعة و العينان ، و قد حددت حدقة العين بدائرة محفورة و الفم صغير و مغلق ، و الشفتان رفيعتان و الشفاه العليا بارزة عن السفلى و الذقن بارزة و الجزء البارز من الأذن .
من خلال ما تم توضيحه و شرحه في العملات المرتبطة بهذا الإمبراطور يتضح لنا أنه قد تواجد رموز و عناصر معه مختلفة لها قيمة كبيرة مستوحاة من العناصر البيئية المصرية حيث قد سبق التوضيح أن هي عملات سكندرية تم سكها خصيصًا للتعامل بها في مصر فهي تعبر عن مصر بشكل كبير .
من الدراسة الوصفية و التحليلية للعناصر الدينية المصرية التي صورت على العملات السكندرية الاعتيادية يمكن استقراء ما يأتي و استنتاجه :

- 1- اعتمدت الدراسة فيما يخص تصوير العناصر الفنية فنجد بعضًا من وجه العملة يمثل الإمبراطور أو تتطابق مع الصور الشبابية ، وإن الكثير من العملات البرونزية لتيبريوس لا يمكن تمييزها عن بعض عملات الأباطرة الأخرى، وإن لم تكن التواريخ المنقوشة على قوالب سك عملات تيبريوس صريحة ، والشئ نفسه يمكن أن يقال على العملات البرونزية الصغيرة لتيبريوس التي يمثل على وجهها رأس ليفيا بالارتباط مع أنواع ظهر العملات المختلفة، ولا واحدة منهم كانت منقوشة بنقوش من حكم الإمبراطور .
- 2- الملاح التي صُوِّرَ بها الإمبراطور تيبريوس تظهره في فترة شبابه وقوته ، أي في المرحلة الأولى من حكمه ، إلى جانب وضع إكليل الغار رمز النصر الروماني فوق رأسه ، و ظهور عبارة ابن المؤله أوغسطس على وجه العملات ، وهذا كله يؤكد أن هذه العملات قد سكت في الفترة المبكرة من حكم تيبريوس .
- 3- أصدرت دار السك في مدينة الإسكندرية بجانب النقود السكندرية الاعتيادية فئات نقدية برونزية عرفت اصطلاحًا باسم الفئات النقدية الإقليمية ، ومن الممكن أن يكون الهدف من وراء إصدار الدولة الرومانية تلك النقود لأسباب اقتصادية وسياسية على حد سواء، و يمكن أن نجلها في **النقطتين الآتيتين:**
- 1- إن الإمبراطورية الرومانية ربما استغلّت فرصة استقرار الأوضاع السياسية في مصر، والتي أعقبها استقرار في الوضع الاقتصادي منذ نهاية القرن الأول الميلاديّ و القرن الثاني الميلاديّ، فحاولت من جانبها تنشيط حركة التجارة الداخلية وعملية بيع القمح (الانونا وشرائه) بين الفلاحين والحكومة ؛ لأن أغلب السكان يعتمدون على شراء القمح بأسعار مخفضة من الأسواق الحكومية الموجودة في عواصم الأقاليم .
- 2- أن الإمبراطورية الرومانية استغلّت سياسة التسامح الديني التي اتبعتها روما تجاه الديانة المصرية القديمة منذ نهاية القرن الأول الميلاديّ .

ولقد تميزت عملات هذا الإمبراطور بالآتي :

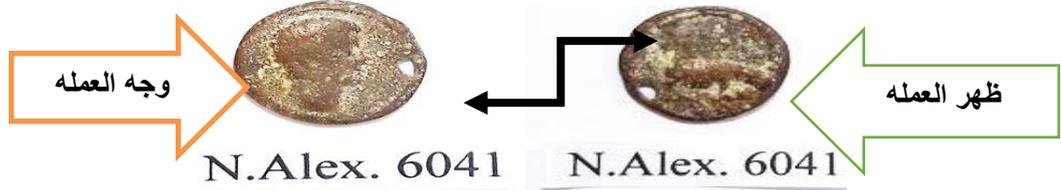
- 1- استمرار ظهور الملاح الرومانيه لأفراد الأسرة الجوليوكلاودي المحددة للشخصية المصورة ولاسيما في تصوير الرقبة الطويلة إلى جانب ملامح الوجه ولاسيما في الأنف الطويل المدبب .
 - 2- ظهور عنصر المثالية المائل كثيرًا إلى التعبير الكلاسيكي في الفن.
 - 3- امتازت عملات تيبريوس بتصوير والدته ليفيا على ظهر العملة بوصفها رمزًا للسلام الرومانيّ.
 - 4- ظهور الإكليل على رأس الإمبراطور ، و يرتديه كل من أسهم في إنقاذ الإمبراطورية من أي خطر أحاط بها (إكليل الغار و البلوط) .
 - 5- تدوين فترة حكمه على ظهر العملة .
 - 6- ظهور بعض العناصر النباتية و الحيوانية و العناصر الأخرى كالتماسيح و فرس النهر و نبات الخشخاش و الالهة و الكرة الأرضية و غيرها .
- كما قامت الدراسة بتتبع رؤوس تماثيل الإمبراطور تيبريوس داخل المتاحف ، وقد تبين اختلاف في تصويره علي العملات الممثلة بالملاح الرومانية ، ولاسيما في تصوير الرقبة الطويلة إلى جانب ملامح الوجه ولاسيما في الأنف الطويل المدبب ، وظهر عنصر المثالية المائل كثيرًا إلى التعبير الكلاسيكي و الجبهة عريضة و مرتفعة وخصلات الشعر صغيرة و مقوسة ، والحواجب رفيعة و العينان ، و لقد حددت حدقة العين بدائرة محفورة و في الفن الشعر و الفرنشة ، كما مثل أيضًا كفرعون مصري .

وبناءً على ما سبق قد اتبع الإمبراطور تيبريوس الخصائص والسمات المميزة لهذا العصر فلا يوجد اختلاف بين الربط في العملات و التماثيل و التي تميزت بخصائص محددة، نستطيع أن نلمس فيها الفن الروماني في مصر ، **فنجذ كالآتي:** من هذا المسح الشامل لما كشف عنه العملات و التماثيل المنحوتة و التي ترجع إلى العصر الروماني في مصر سواء محفوظه بمتاحف داخل مصر او خارجها هذه المنحوتات التي تمثل صور شخصية لأباطرة الرومان أو أفراد أسرهم ، أن نلمس السمات الفنية للإمبراطور تيبريوس ومدى تأثره بأوغسطس وأفراد أسرته.

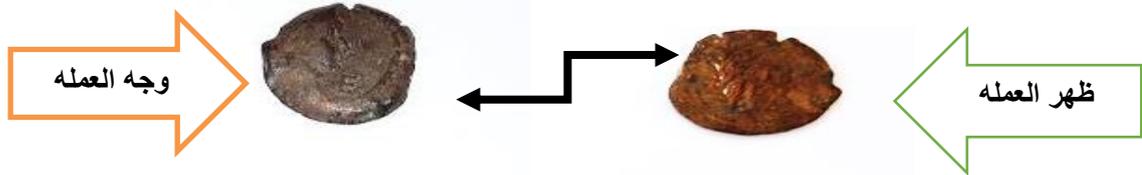
العملات	التماثيل
<p>من حيث شعر الرأس: جاء في شكل رقم (٤، ٥، ٦) جاء الشعر مصفصاً بعناية في شكل خصلات صغيرة يظهر من خلالها إكليل .</p> <p>من حيث ملامح الوجه: جاء في شكل رقم (٦، ٥، ٤) وتبدو الملامح الرومانية واضحة في تصوير نظرة العين المحددة المعبرة عن الأستغراق في التفكير، وظهور حاجب رفيع أعلى العين ويليه الأنف الطويل المدبب، ثم الفم الصغير ذو شفتين مضمومتين، مع بروز عظام الذقن و الوجنة .</p> <p>من حيث الرقبة: و تستند الرأس فوق الرقبة طويله.</p> <p>وبناءً على ذلك من التصوير يبرز عنصر " المثالية " المائل كثيراً إلى التعبير الكلاسيكي في الفن وبناءً على ذلك نجد السمات الفنية للإمبراطور تيبريوس متأثر بتصوير أوغسطس كما في تصوير نظرة العين المحددة المعبرة عن الأستغراق في التفكير</p>	<p>من حيث الشعر: والشعر يغطي الرأس كله، و هو على شكل خصلات رفيعة ومقوسة ويأخذ شكل فرنشة منتظمة ومتساوية الطول فوق الجبهة تتجه أقواسها في اتجاهيين مضادين أعلى العين اليسرى متخذة شكل ثمانية ، وتتسدل الخصلات فوق العين اليمنى بما يذكرنا بصور أوغسطس بما يشير بتأثره بالطراز السائد لصور أوغسطس – وتمتد السوالف بخصلاتها المقوسة أمام الأذنين ؛حتى الوجنتين ونلاحظ هذا الاتجاه يستمر قبل تولية تيبريوس السلطه في ١٣ م كما في تماثيله المحفوظه بالإسكندرية رقم (١٥ ، ١٧) ولكن بعد ذلك ينتهي ظهور الكلابية في رؤوس تماثيل تيبريوس إلا أن الخصلات المقوسة و أن الفرنشة متساوية بسبب انتظام و تساوى خصلاتها كما في رأس تمثال رقم (٢١) نلاحظ أيضاً أن الخصلات المقوسة الواقعة أمام الأذنين (السوالف) تسير على نمط سوالف أوغسطس في ذلك .</p> <p>من حيث الوجه: كما تباينت الحواجب رفيعة ومقوسة والعينان ملساء لم تحفر فيهما الحدقة أو إنسان العين ،والأنف مدبب ويبرز قليلاً فوق عظمة الأنف العليا، والفم صغير ومغلق و عليه ابتسامة خفيفة والشفتان ريفعتان والشفاة العليا بارزة عن السفلى ، و كذلك الأذنان بارزتان.</p> <p>من حيث الرقبة: و تستند الرأس فوق الرقبة طويله كما ظهر أيضاً بتصوير على العملات</p> <p>كما نجد رأس تمثال للإمبراطور تيبريوس محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس رقم(٢١) الملامح الشخصية تتفق مع ملامح الإمبراطور تيبريوس كما شاهدناها في التمثال النصفي للإمبراطور في شكل رقم (١٨) ، ويبدو تيبريوس في هذا التمثال مسناً كما يظهر من التجعيدات المحيطة بالأنف و التي تمتد خارج الفم ، كما نجد تأثير هليينستي كالذي عهدناها في تماثيل تيبريوس المختلفة و ايضاً تتفق مع عملة رقم (٧) ، وبناءً على ذلك من التصوير يبرز عنصر " المثالية " المائل كثيراً إلى التعبير الكلاسيكي في الفن وبناءً على ذلك نجد السمات الفنية للإمبراطور تيبريوس متأثر بتصوير أوغسطس كما في تصوير نظرة العين المحددة المعبرة عن الأستغراق في التفكير.</p> <p>لقد تباينت هذه المكتشفات العصر الروماني من مصر من شكل التمثال و خضوعه لتأثيرات مدارس فنية مختلفه إذ وجدنا نمطاً مصرياً فرعونياً خالصاً دون</p>
<p>حيث نلاحظ في عمله رقم (٧) ان ربما يكون على وجه العمله نيرون وتأثيره بتيبريوس لان اسمه تيبريوس كلاوديوس نيرون قيصر ممثل بشكل مختلف و من حيث خصلات الشعر مصفصاً بعناية في شكل خصلات صغيرة يظهر من خلالها إكليل ومن حيث ملامح الوجه الملامح الرومانية واضحة .</p> <p>وربما يكون تيبريوس نفسه ممثل بشكل مختلف لان نيرون حكم بعد تيبريوس ب حوالي ٣٠ سنة نيرون حكم من (٥٤ - ٦٨ م) تيبريوس حكم من (١٤ - ٣٧م) و بالتالي بعد تيبريوس حكم كاليجولا كلاوديوس وبالتالي نيرون بفترة كبيرة جدا وان اسم تيبريوس كلاوديوس نيرون كلاوديوس قصير</p> <p>فبالتالي العمله مسجله من العام ١٣ م من حكم تيبريوس في عمله رقم (٧) ولكن ويبدو تيبريوس في هذا التمثال مسناً كما يظهر من التجعيدات المحيطة بالأنف و التي تمتد خارج الفم ، كما نجد تأثير هليينستي كالذي عهدناها في تماثيل تيبريوس المختلفة.</p>	

أي تأثير خارجي في النحت البارز لا تختلف فيه الملامح ولا نلمس أي تأثير أجنبي كما في تمثال تيبريوس رقم (١٧) ولكن اختلف الوضع في التماثيل

قائمة الأشكال و الصور :



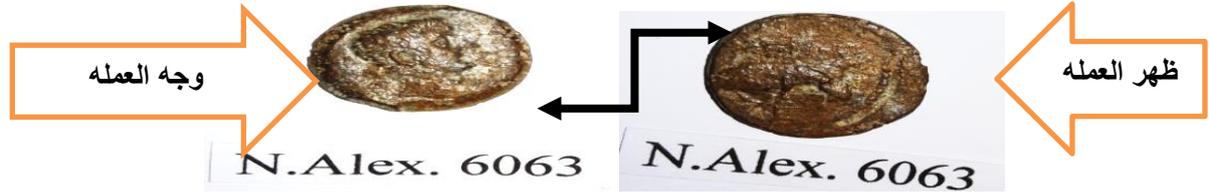
شكل رقم (١) عملة من العام الرابع من حكم تيبريوس ($L\Delta = 4 = 17/18 AD.$) تمثل علي وجهها رأس لتيبريوس و علي ظهرها فرس النهر . (تصوير الباحثه)



شكل رقم (٢) عملة من العام الرابع من حكم تيبريوس $L\Delta = 4 = 17/18 AD$ تمثل علي وجهها رأس لتيبريوس ويوجد نقش E و علي ظهر العملة إكليل من البلوط (تصوير الباحثه)



شكل رقم (٣) عملة من العام الرابع من حكم تيبريوس $L\Delta = 4 = 17/18$ تمثل علي وجهها رأس لتيبريوس و علي ظهرها تمساح و يحيط به الحروف TIBE و $L\Delta$ تصوير الباحثه



شكل رقم (٤) عملة من العام الخامس من حكمه عام ١٨ - ١٩ م $LE = 5 = AD 18 / 19$ تمثل علي وجهها رأس لتيبريوس و علي الظهر فرس النهر. (تصوير الباحثه)



شكل رقم (٥) عملة من العام الخامس من حكمه عام ١٨ - ١٩ م / LE = 5 = AD 18

19

تمثل علي وجهها رأس لتيبريوس و علي الظهرها إكليل من البلوط حوله النقش TILE (تصوير الباحثه)



شكل رقم (٦) عملة من العام السابع من حكمه من (٢٠ - ٢١ م) LZ = 7 = AD =

20 / 21

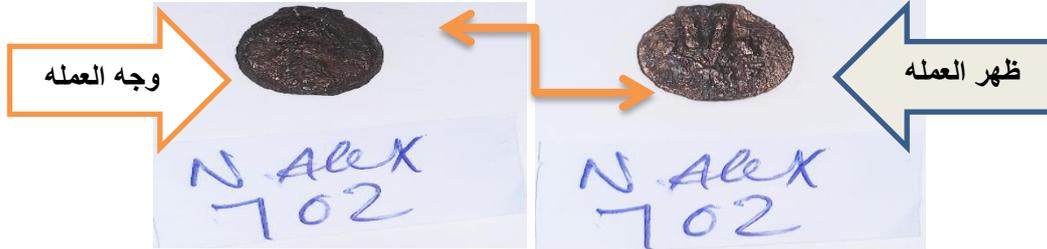
علي وجهها رأس مكلله بالغار لتيبريوس و علي ظهرها رأس مشع لأوغسطس . (تصوير الباحثه)



شكل رقم (٧) عملة من العام الثالث عشر من حكمه عام

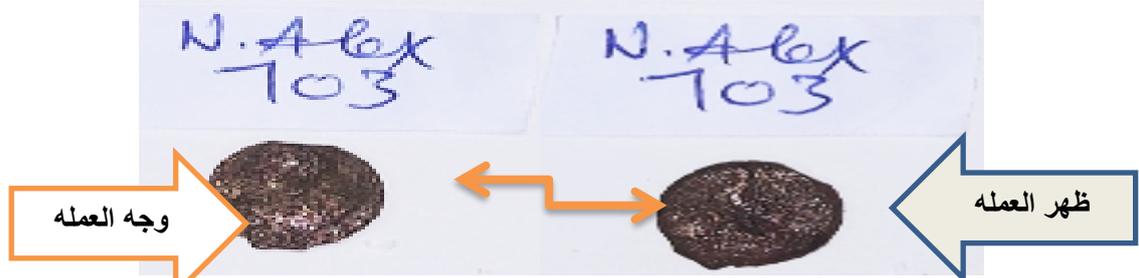
LIG = 13 AD (٢٦ م)

تمثل علي وجهها تمثال نصفي لنيرون و علي ظهرها تمثال نصفي لتيبريوس . (تصوير الباحثه)

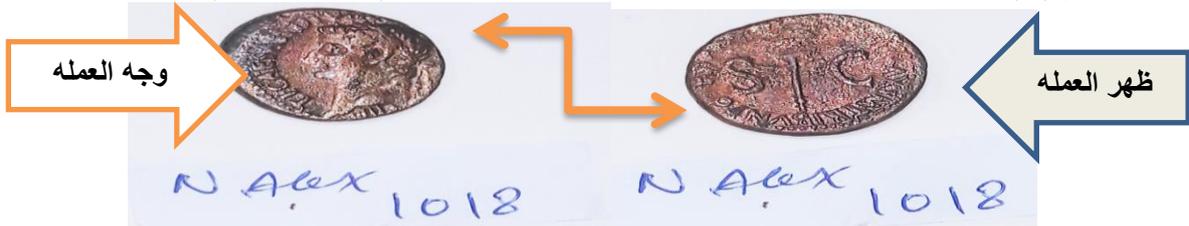


شكل رقم (٨) عملة غير واضحة نلاحظ علي وجهها رأس ليفيا و علي ظهرها قصب

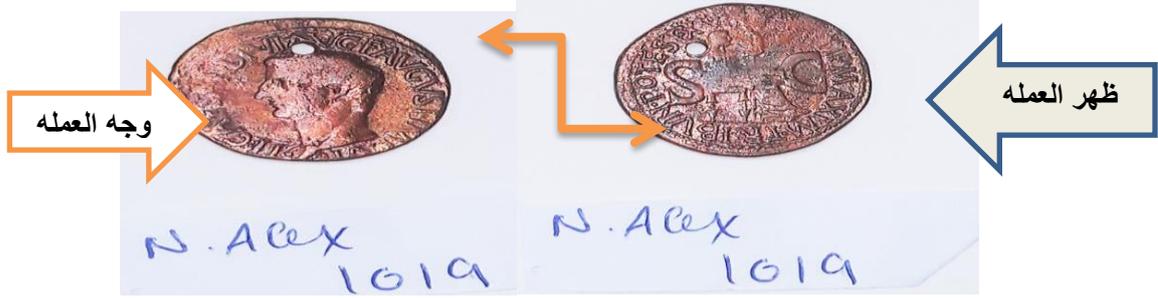
البوص او نبات الخشخاش ولكن العملات في حالة تدهور تماماً. (تصوير الباحثه)



شكل رقم (٩) عملة ممثل عليها رأس تيبريوس و علي الظهر نسر جالس . (تصوير الباحثه)



شكل رقم (١٠) وجه العملة : رأس لتيريوس وعلى الظهر عصا الكادسيوس بين حرفي S.C. (تصوير الباحثة)



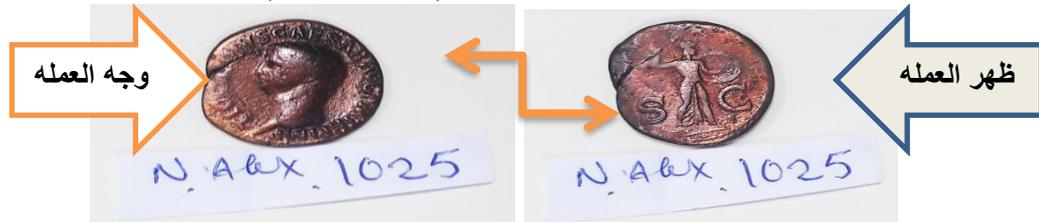
شكل رقم (١١) عمله تمثل رأس تيريوس على الوجه وعلى الظهر حرفي S.C (مجلس السناتو). (تصوير الباحثة)



شكل رقم (١٢) على وجه العملة رأس تيريوس وعلى الظهر كره أرضية بين حرفي S.C. (تصوير الباحثة)



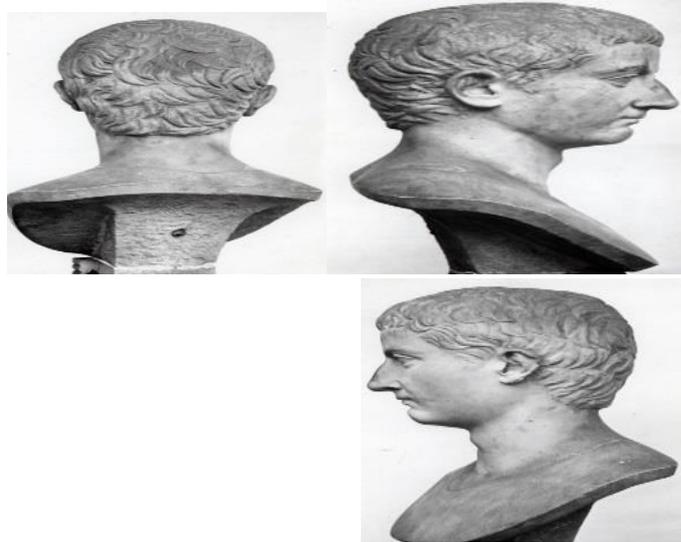
شكل رقم (١٣) عمله تمثل على الوجه رأس تيريوس وعلى الظهر الإلهة إلبيس Elpis جالسه تنظر جهة اليسار. (تصوير الباحثة)



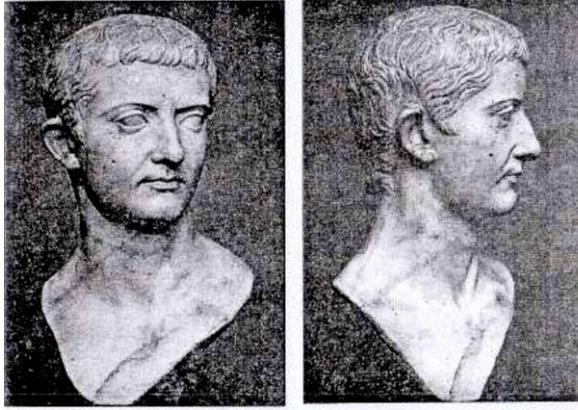
شكل رقم (١٤) عمله تمثل على الوجه رأس مكله بالغار لتيريوس متجه لليسا على ظهر العملة الإلهة مينرفا تنظر جهة اليمين بين حرفي S.C (تصوير الباحثة)



شكل رقم (١٥) رأس للإمبراطور تيبيريوس نقلًا عن: قاعدة سجلات المتحف اليوناني الروماني التي قامت الباحثة بالزيارة الميدانية لها .



شكل رقم (١٦) رأس نصفى للإمبراطور تيبيريوس بالمتحف البريطاني <https://www.britishmuseum.org>



شكل رقم (١٨) رأس للإمبراطور تيبيريوس عثر عليه في الفيوم محفوظ بمتحف Ny Carlsberg Glyptothek بكوبنهاجن مسجله تحت رقم ،١٤٤٥

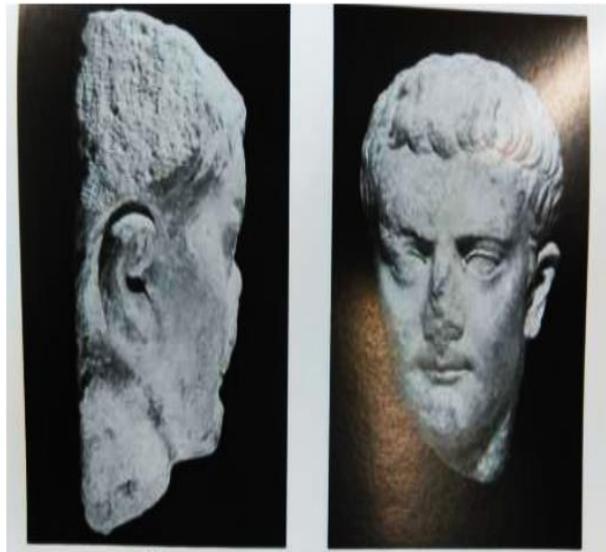
<https://www.glyptoteket.com/products/tiberius>



شكل رقم (١٧) رأس للإمبراطور تيبيريوس محفوظ بمتحف اليوناني الروماني (مسجل تحت رقم ٢٢٢٣٧) نقلاً عن : قاعدة سجلات المتحف اليوناني الروماني التي قامت الباحثة بالزيارة الميدانية لها



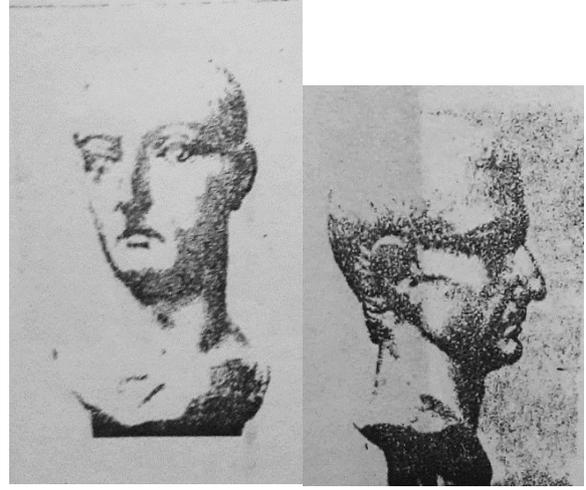
شكل رقم (٢٠) تمثال ضخيم من الجرانيت الوردي علي النمط الفرعوني محفوظ بمتحف القاهرة مسجل تحت رقم ٧٠١ . (حنان أحمد ، (١٩٩٠) ، صورته رقم ١١٣)



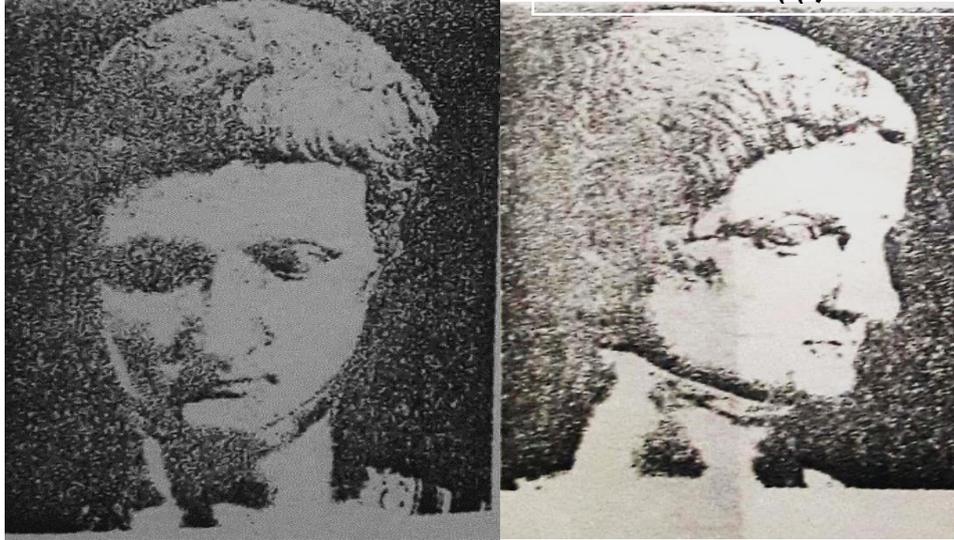
شكل رقم (١٩) رأس للإمبراطور تيبيريوس يظن أنه من مصر محفوظ حالياً بمتحف بجامعة كاليفورنيا ببركلي Robert H. Lowie , Berkeley , Museum of Anthropology الأنثروبولوجي مسجله تحت رقم ٤٥٨٧ - ٨ .



شكل رقم (٢٢) رأس للإمبراطور تيبيريوس محفوظه
بمتحف Fitzwillian Museum بكميريدج مسجل
تحت رقم ١١٥,١٩٣٧ (حنان أحمد ، (١٩٩٠) ،



شكل رقم (٢١) رأس للإمبراطور تيبيريوس يظن
أنه من مصر محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس
(حنان أحمد ، (١٩٩٠) ، صورته رقم ١٣٠ (أ ،
(ب)



شكل رقم (٢٣) رأس للإمبراطور تيبيريوس محفوظ بمتحف Galleria degil Uffizi
بفلورنسا .

(حنان أحمد ، (١٩٩٠) ، صورته رقم ١٣٢ (أ ، ب))

قائمة المراجعأولاً : المراجع العربية :

- ابو اليسر فرج ، (د.ت) ، تاريخ مصرفى عصرى البطالمة والرومان، (د.م).
 ابو اليسر فرج ، (٢٠٠٢) ، تاريخ مصرفى عصرى البطالمة والرومان ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية، ط.١ ، القاهرة .
 جى سى كوبر : ترجمة مصطفى محمود ، (٢٠١٤) ، الموسوعه المصورة للرموز التقليدية، القاهرة.
 حسين عبد العزيز ، (٢٠١٠)، العملة الرومانية و البيزنطية ، الإسكندرية .
 حنان أحمد أبو الذهب ، (١٩٩٠) ، الصور الشخصية فى مصر الرومانية ، رسالة ماجستير كلية آداب – جامعة الإسكندرية .
 عنايات محمد احمد ، (د.ت) ، تاريخ مصر فى العصرين اليونانى والرومانى ، مطبعة راقوتيس، الاسكندرية .
 فيليب سيرنج ، (١٩٩٢)، الرموز في الفن و الأدبان و الحياة ، ترجمة : عبد الهادى عباس ، دمشق.
ثانياً : المراجع الأجنبية :

- A. Hekler M., (1913), Portrait Antiques, Hachette, Paris.
 Bonacasa, N., (1962), Contributo all ' iconografia di Tiberio, Bda 47.
 Boti, G., (1901), Catalog of documents exhibited by Greco - Romani d'Alexandrie, Alexandrie.
 Breccia, (1925-1932), Le Musée Greco - Romain, Bergamo.
 Breccia, E., (1914), Alexandria Ad Aegyptum Guide de la Ville Ancienne et Moderne et du Musée Greco – Romain, Bergamo, Istituto Italiano d'Arte, Grafica.
 Breccia, E.,(1931),"Sculpture inedite del Museo Greco – Romano", BSAA26-Cairo.Alexandrie.
 Brodzinsky and Schuster, (1990), The Psychology of Adoption.
 Curtius, RM, (1935), L. Curtius, Ikonographische Beitrage Zum Portrat der römischen Republik und der julisch - claudischen Familie, vols (VII - VIII), RM 50.
 Encyclopædia, Britannica (1962), Empire, University of Chicago.
 G. Grimm - D. Hohannes, (1975), Art of the Ptolemy - and Römerzeit in the Egyptian Museum of Cairo, Mainz
 H. Jucker, (1981), Römische Herrscherbildnisse aus Ägypten, ANRW II, Berlin.
 H. Hans Christoph Noeske et Alii, (1914) a Catalogue of the Roman Provincial coins from the Alexandrian mint in the Graeco Roman museum in Alexandria, the Issues of the Julio – claudian dynasty 30 BC – 68 AD, P. 34 Tiberius Plate 10.
 Haydock, (1995), Larouss Desk Reference, Encyclopédie.
 Henri.N. Gbiba Gewidmet, (1972), Kataloge Alexandrinischer Kaisermunzen, univ. Zu köin, Vol.(V), vonangelo Geiben, Band I "Augustus – Trajan (Nr. 1-740) "Germany.
 Kiss, Études, Z. Kiss, (1984), Studium iwwer dem Keeser Roman Porträt an Ägypten, Varsorie.
 L. Polacco, (II) Bd., (1955), bei Tiberio, Padova.
 Milne, J.G, (1971), Catalogue of Alexanderian Coins, University of Oxford, Ashmolean Museum, (1933), mit supplement von C.M. Kraay, Oxford, London.
 Poole, R. S., (1892), Catalogue of the Greek Coins in the British Museum. Alexandria and the Nomes, London.
 Smith, A. M. Smith, (1904), (III), Catalogue of Sculpture in the department of Greek and Roman Antiquities, British Museum, London.
 V. Poulsen, (1960), Claudische Prinzen, Baden - Baden.

W.H. Gross, (1940), BildnisseTraians, Berlin.

West, R., (1933), Römische Porträtpastik, München.

Zsolt Kiss, (1977), L'iconographie des princes Julio-Claudiens au temps d'Auguste et de Tibère. Dans: L'antiquité classique, Tome 46, fasc.1.

ثالثاً المواقع الإلكترونية :

1. <http://www.lib.berkeley.edu/>. Accessed 22/05/2018
2. <https://www.britishmuseum.org> . Accessed 22/05/2018
3. <https://www.glyptoteket.com/product/tiberius> . Accessed 22/05/2018